



كأنما حفت عقبة
الإسلام السياسي
الوحيدة

13ص

العراق لن يدفع مستحقات إيران قبل موافقة واشنطن



فؤاد السنيورة:
8 آذار يتمسك
بنهج غنائم الدولة

2ص



www.alarab.co.uk

أول صحيفة عربية يومية تأسست في لندن 1977

الأربعاء 22/01/2020

27 جمادى الأولى 1441

السنة 42 العدد 11594

Wednesday 22/01/2020

42nd Year, Issue 11594

العرب

شروط التيار الصدري تعرقل ترشيح محمد علاوي لرئاسة الحكومة في العراق برهم صالح يؤجل تسمية المرشح إلى ما بعد لقائه ترامب

بغداد - تسود في بغداد حالة من الترقب لنتائج سلسة المشاورات التي تعقد منذ يومين في مقر رئاسة الجمهورية وسط العاصمة العراقية، للاتفاق على المرشح لتشكيل الحكومة الجديدة. وكانت هذه المشاورات قاب قوسين أو أدنى من أن تسفر عن نتيجة حاسمة مساء الاثنين، إلا أن فيتو من التيار الصدري أعاق ترشيح محمد توفيق علاوي المرشح الأهم الذي تدور حوله المشاورات.

وعلاوي وزير الاتصالات الأسبق، هو إسلامي ليبرالي، انشق عن حزب الدعوة الإسلامية والتحق بالحركة العلمانية التي قادها رئيس الوزراء العراقي الأسبق إياد علاوي العام 2004.

وكادت المشاورات السياسية أن تقود إلى ترشيحه مساء الاثنين لتشكيل الحكومة الجديدة، لكن اعتراضات قبيل إنها برزت من قادة في التيار الصدري الذي يتزعمه رجل الدين الشيعي مقتدى الصدر، في اللحظات الأخيرة، أجهدت هذه الخطة.

وتسرب أن علاوي تعرض لضغوط من قيادات صديرة للتوقيع على التزامات عليه الإيفاء بها حال ترشيحه لتشكيل الحكومة.

لكن القيادي البارز في التيار الصدري أمير الكفائي، الذي يشغل منصب المستشار القانوني لرئيس الجمهورية برهم صالح، نفى عقد أي لقاءات مع علاوي، كما نفى وجود أي مباحثات معه بشأن التزامات مفروضة على الحكومة الجديدة.

وبدا أن نفى الكفائي لم يكن كافياً، إذ اضطر علاوي للنفي بنفسه، عندما قال الثلاثاء إنه لم يتلق من "أي جهة إلى حد الآن أي إملاءات وأي شروط".

وكشف علاوي أنه أكد للأطراف السياسية التي تتشاور بشأن تكليفه رفضه تشكيل الحكومة الجديدة "وفق المحاصصة السياسية كالحكومات السابقة التي انتهت بالفشل وأوصلت البلد إلى هذا الحال المرزوي".

وهناك أسماء أخرى على طاولة البحث إلى جانب علاوي، أبرزها مرشح تحالف الفتح علي الشكري، الذي يشغل

منصب المستشار الاقتصادي لرئيس الجمهورية، ووزير المالية الأسبق علي علاوي، فضلاً عن مدير جهاز المخابرات مصطفى الكاظمي.

وبيّنا يفضل تحالف الفتح القريب من إيران أن يحسم رئيس الجمهورية أمر المرشح لتشكيل الحكومة قبل سفره إلى المشاركة في منتدى دافوس، يريد رئيس الجمهورية أن يؤخر إعلان تكليف المرشح الجديد لحين عودته من هذا اللقاء، الذي سيشهد اجتماعه بالرئيس الأميركي دونالد ترامب.

ويريد الرئيس صالح أن يربح المزيد من الوقت، قبل إعلان اسم المرشح، على أمل أن يلتقي قراره مع رغبة الجمهور العراقي الذي يتظاهر ضد الطبقة السياسية الحاكمة منذ مطلع أكتوبر الماضي، لكن تحالف الفتح يرى أن الضغوط تحاصر الحكومة المستقبلة بزعامه عادل عبدالمهدي، ما يستوجب تولي حكومة جديدة زمام الأمور.

ولهذا، شن تحالف الفتح حملة استباقية ضد رئيس الجمهورية، مطالباً إياه بـ"احترام دماء الشهداء وسيادة العراق" من خلال رفض "اللقاء بالمجرم ترامب وأي مسؤول أميركي في مؤتمر دافوس".

لكن نائب رئيس الوزراء السابق بهاء الأعرجي يعتقد أن أزمة تكليف رئيس حكومة جديد، مسألة قد تطول.

وقال الأعرجي "الغريب والعجيب، أن الجميع ينظر لتكليف رئيس الجمهورية لمرشح جديد لرئاسة الوزراء رغم أن ليس ثمة ترشيح رسمي من الكتلة الأكثر عدداً والتي هي الأخرى لا وجود لها".

ويعبر مراقبون عن اعتقادهم أن هذه الأزمة ربما لن تطول كثيراً، بناء على الرؤية الإيرانية التي تنص على أن إرساء وضع سياسي مستقر في بغداد هو أمر ضروري خلال المواجهة بين واشنطن وطهران.

تمثيل للإسلام السياسي... ما تم هو إعادة نفس السيناريو من خلال تكليف وزير النهضة وهذا معروف... وحتى وإن لم ترشحه هذه الحركة فقد تم الترشيح في إطار مناورة حتى لا يحسب عليها".

وذهب البعض من المراقبين السياسيين إلى اعتبار هذا التكليف بأنه يعكس "استهتاراً بالديمقراطية وإرادة الناخبين الذين شاركوا في الانتخابات التشريعية"، فيما ذهب البعض الآخر إلى ربط تكليف إلياس الفخفاخ بحسابات سياسية أخرى لها أبعاد إقليمية ودولية، وذلك في علاقة بفرنسا، ذلك أن الفخفاخ يحمل الجنسية الفرنسية، ورفض التنزّل عنها أثناء خوضه الانتخابات الرئاسية، وسبق له أن عمل في شركة توتال الفرنسية.

تمثيل للإسلام السياسي... ما تم هو إعادة نفس السيناريو من خلال تكليف وزير النهضة وهذا معروف... وحتى وإن لم ترشحه هذه الحركة فقد تم الترشيح في إطار مناورة حتى لا يحسب عليها".

وذهب البعض من المراقبين السياسيين إلى اعتبار هذا التكليف بأنه يعكس "استهتاراً بالديمقراطية وإرادة الناخبين الذين شاركوا في الانتخابات التشريعية"، فيما ذهب البعض الآخر إلى ربط تكليف إلياس الفخفاخ بحسابات سياسية أخرى لها أبعاد إقليمية ودولية، وذلك في علاقة بفرنسا، ذلك أن الفخفاخ يحمل الجنسية الفرنسية، ورفض التنزّل عنها أثناء خوضه الانتخابات الرئاسية، وسبق له أن عمل في شركة توتال الفرنسية.

تمثيل للإسلام السياسي... ما تم هو إعادة نفس السيناريو من خلال تكليف وزير النهضة وهذا معروف... وحتى وإن لم ترشحه هذه الحركة فقد تم الترشح في إطار مناورة حتى لا يحسب عليها".

وذهب البعض من المراقبين السياسيين إلى اعتبار هذا التكليف بأنه يعكس "استهتاراً بالديمقراطية وإرادة الناخبين الذين شاركوا في الانتخابات التشريعية"، فيما ذهب البعض الآخر إلى ربط تكليف إلياس الفخفاخ بحسابات سياسية أخرى لها أبعاد إقليمية ودولية، وذلك في علاقة بفرنسا، ذلك أن الفخفاخ يحمل الجنسية الفرنسية، ورفض التنزّل عنها أثناء خوضه الانتخابات الرئاسية، وسبق له أن عمل في شركة توتال الفرنسية.

خلافات سياسية في تونس بعد تكليف الفخفاخ بتشكيل الحكومة الرئاسة التونسية: الحكومة ليست حكومة الرئيس بل حكومة مجلس النواب

الرئيس الحالي لحكومة تصريف الأعمال يوسف الشاهد (14 مقعداً برلمانياً)، كما يحظى بدعم حزب التيار الديمقراطي برئاسة محمد عيو (22 مقعداً برلمانياً).

وأمام الفخفاخ شهر ليشكل حكومة قادرة على الفوز باقتراع على الثقة في البرلمان بأغلبية بسيطة وإذا لم يفلح في ذلك فستجرى انتخابات جديدة فيما تواجه البلاد تحديات اقتصادية ضاغطة. ومباشرة بعد صدور قرار التكليف، سعى الفخفاخ إلى طمأنة القوى الحزبية والسياسية، من خلال تأكيد على أنه سيعمل على تأمين حزام سياسي واسع للحكومة التي سيؤمّن لها، متعهداً بأنها ستكون "محدودة العدد متجانسة وتعتمد على الكفاءة، وهدفها الأول إعلان الحرب على الفساد والفكر، والنأي عن المناكفات والتجاذبات السياسية الضيقة".

وقوبل تكليف الفخفاخ برود فعل تباينت بين الترحيب والاستغراب والرفض، وكذلك أيضاً التحذير من أن هذا التكليف يكتنفه الكثير من الغموض ما قد يخفي فخاً سياسياً لمجمل الأحزاب، باعتبار أن الحجم الانتخابي للفخفاخ وحزبه لا يبرر مثل هذا الاختيار.

ورحب مصطفى بن أحمد، القيادي في حركة "تحيا تونس" بهذا التكليف. وقال في تصريح لـ"العرب" إن "الرئيس قيس سعيد باختياره الفخفاخ لتشكيل الحكومة الجديدة كان وفيّاً لرؤيته، ومنسجماً مع خطابه السياسي، خاصة أن رئيس الحكومة المكلف لا ينتمي إلى المنظومة القديمة".

وأكد بن أحمد أن حزبه الذي سبق له أن اقترح الفخفاخ لهذا المنصب "سيعمل على توفير المناخ الملائم لتشكيل حكومته في أحسن الظروف، وضمان حصولها على حزام سياسي يمكنها من انتزاع ثقة البرلمان".

بالمقابل، بدا عياض اللومي، القيادي في حزب "قلب تونس"، حذراً في قراءة خلفيات هذا التكليف وأبعاده. وقال لـ"العرب"، "صحيح أن الرئيس سعيد طبق الدستور لكنه لم يطبق روح غموض يرافق حكومة الرئيس

وأعلنت الرئاسة التونسية في بيان وزّعته في ساعة متأخرة من مساء الاثنين، أن الرئيس قيس سعيد "كلف إلياس الفخفاخ بتكوين الحكومة في أجل لا يتجاوز مدة شهر ابتداء من يوم الثلاثاء الحادي والعشرين من يناير 2020، وهي مهلة غير قابلة للتجديد بحسب ما تنص عليه الفقرة الثالثة من الفصل 89 من الدستور، على أن تُعرض تركيبة الحكومة على مجلس نواب الشعب لنيل الثقة".

واعتبرت في بيانها أن قرار التكليف يأتي "احتراماً لإرادة الناخبين والناخبات في الانتخابات التشريعية، واحتراماً للمقتربات التي تقدمت بها الأحزاب والائتلافات والكتل الأخرى في المراسلات التي قاموا بتوجيهها"، لتؤكد في المقابل، على أن الحكومة التي سيتم تشكيلها "لن تكون حكومة رئيس الجمهورية بل هي التي سيمنحها مجلس نواب الشعب الثقة".

وبهذا التكليف الرسمي، يخلف إلياس الفخفاخ، الحبيب الجملي الذي اقترحه حركة النهضة الإسلامية برئاسة راشد الغنوشي، لتشكيل الحكومة، والذي رفض البرلمان في العاشر من الشهر الجاري منح ثقته للحكومة التي شكلها.

وإلياس الفخفاخ (48 عاماً) هو مرشح خطابه السياسي

توكليف منير للاستغراب والرئيس يتحمل مسؤولية خياره

مصطفى بن أحمد عياض اللومي

فابز السراج والرئيس التونسي الأسبق المنصف المرزوقي.

ورغم اتهام قيادات عسكرية في الجيش اليمني للحوثيين بتنفيذ جريمة في مسجد بمارب راح ضحيتها حوالي 120 عسكرياً يمينياً، إلا أن القناة لم تقوّت الفرصة كعادتها للزج بالإمارات في هذه الجريمة من خلال استضافة عادل الحسيني المحسوب نظرياً على الشرعية والمعروف بولائه للإخوان.

وبدل التركيز على تنامي القدرات العسكرية للحوثيين ودور إيران في تزويدهم بالسلاح والعتاد فأجأ الحسيني المشاهدين بوجهة نظر أثارت موجة من السخرية على مواقع التواصل.

«العملية تشويه»: الهدف.. الإمارات؛ المنبر.. الجزيرة؛ الواسطة.. ليست بالضرورة إسلاميين

في ليبيا، فاعتبر أن دور الإمارات مقلق، متسائلاً عن أهدافها في بلاده ومتهما إيها بإقامة قاعدة عسكرية على أرض ليبية، وهو الكلام الذي يردده الإسلاميون منذ 2014 دون دليل واحد يؤكد تلك الاتهامات.

ولا تخفى مساندة الإمارات السياسية للجيش الليبي في حربه على المجموعات الإرهابية ووقوفها إلى جانب الحكومة الشرعية سنة 2014 عقب ما عرف حينئذ بانقلاب فجر ليبيا، الذي نفذته ميليشيات إسلامية على البرلمان المنتخب وانتهى بطرده وحكومته إلى المنطقة الشرقية، وهو الانقلاب الذي صوّره الإعلام القطري آنذاك بالضرورة لإفقاد "الثورة"

التي تختصرها الدوحة في أذرعها من الإسلاميين. وبحسب السراج فإنه لا يحق للإمارات، التي لا تربطها حدود جغرافية مع ليبيا، الوقوف إلى جانب جيشها وشعبها لاستعادة النظام وإنهاء الفوضى.

وانطلاقاً من هذا المبدأ تساعل مراقبون عن الدور التركي الذي فضحته اليونان في أكثر من مناسبة السنوات الماضية عندما ضبطت شحنات من الأسلحة والذخائر على متن سفن قادمة من تركيا في اتجاه ليبيا، وهو دور خرج من السرية إلى العلن عقب العملية العسكرية التي أطلقها الجيش الليبي للسيطرة على طرابلس.

فابز السراج والرئيس التونسي الأسبق المنصف المرزوقي.

ورغم اتهام قيادات عسكرية في الجيش اليمني للحوثيين بتنفيذ جريمة في مسجد بمارب راح ضحيتها حوالي 120 عسكرياً يمينياً، إلا أن القناة لم تقوّت الفرصة كعادتها للزج بالإمارات في هذه الجريمة من خلال استضافة عادل الحسيني المحسوب نظرياً على الشرعية والمعروف بولائه للإخوان.

وبدل التركيز على تنامي القدرات العسكرية للحوثيين ودور إيران في تزويدهم بالسلاح والعتاد فأجأ الحسيني المشاهدين بوجهة نظر أثارت موجة من السخرية على مواقع التواصل.

فابز السراج والرئيس التونسي الأسبق المنصف المرزوقي.

ورغم اتهام قيادات عسكرية في الجيش اليمني للحوثيين بتنفيذ جريمة في مسجد بمارب راح ضحيتها حوالي 120 عسكرياً يمينياً، إلا أن القناة لم تقوّت الفرصة كعادتها للزج بالإمارات في هذه الجريمة من خلال استضافة عادل الحسيني المحسوب نظرياً على الشرعية والمعروف بولائه للإخوان.

وبدل التركيز على تنامي القدرات العسكرية للحوثيين ودور إيران في تزويدهم بالسلاح والعتاد فأجأ الحسيني المشاهدين بوجهة نظر أثارت موجة من السخرية على مواقع التواصل.

فابز السراج والرئيس التونسي الأسبق المنصف المرزوقي.

ورغم اتهام قيادات عسكرية في الجيش اليمني للحوثيين بتنفيذ جريمة في مسجد بمارب راح ضحيتها حوالي 120 عسكرياً يمينياً، إلا أن القناة لم تقوّت الفرصة كعادتها للزج بالإمارات في هذه الجريمة من خلال استضافة عادل الحسيني المحسوب نظرياً على الشرعية والمعروف بولائه للإخوان.

وبدل التركيز على تنامي القدرات العسكرية للحوثيين ودور إيران في تزويدهم بالسلاح والعتاد فأجأ الحسيني المشاهدين بوجهة نظر أثارت موجة من السخرية على مواقع التواصل.

فابز السراج والرئيس التونسي الأسبق المنصف المرزوقي.

ورغم اتهام قيادات عسكرية في الجيش اليمني للحوثيين بتنفيذ جريمة في مسجد بمارب راح ضحيتها حوالي 120 عسكرياً يمينياً، إلا أن القناة لم تقوّت الفرصة كعادتها للزج بالإمارات في هذه الجريمة من خلال استضافة عادل الحسيني المحسوب نظرياً على الشرعية والمعروف بولائه للإخوان.

وبدل التركيز على تنامي القدرات العسكرية للحوثيين ودور إيران في تزويدهم بالسلاح والعتاد فأجأ الحسيني المشاهدين بوجهة نظر أثارت موجة من السخرية على مواقع التواصل.